من العلم الحلم والعفو وغيره فصل في محاورات الادبا افتخر نديم وكاتب
فقال الكاتب انا للشدة وانت للرخا وانا للجد وانت للهزل وانا
معونة وانت مونة فقال النديم انا للسلم وانت للحرب وانا
للنعمة وانت للنقمة تقوم وانا جالس وتحتشم وانا موانس
وتبعد واقرب وتنقبض وابسط تداب لراحتي وتسعى للذاتي
اهدى بعضهم الى صديق له فاكهة في طبق وكتب له من الظرف
رد الظرف لما سلم نجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الله الاصفهاني
ليستوفي ما عليه من الاموال عاقبه فتلف فاجتمع بعض الروسا
بابي العينا فقال له ما عندك من خبر نجاح فقال فوكزه موسى فقضى عليه
فبلغت كلمته موسى فلقي ابي العينا فتهدده فقال ابو العينا اتريد ان
تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ولي المنصور سليمان بن راشد الموصل
وضم اليه الفا من العجم وقال قد ضممت اليك الف شيطان تذل بهم
الخلق فعاثوا في نواحي الموصل فكتب اليه المنصور كفرت النعمة يا سليمان
فكان جوابه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فضحك المنصور
وامره بغيرهم راى ابن اكثم في دار المامون غلاما حسن الوجه
فقال لولا انتم لكنا مومنين فرفع ذلك الى المامون فعاتبه فقال يا امير
المومنين كان قد انتهى درسي الى ذلك الموضع فضحك منه كتب علي
ابن صلاح الدين بن ايوب الى الامام الناصر يشتكي من اخيه الملك
العزيز عثمان وعمه الملك العادل ابي بكر مولاي ان ابا بكر وصاحبه
عثمان قد اخذا من حق علي فلا تهما اوليات الحق اذ وليا وهما النفسا
الحق حين ولي فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاخر ما لاقى
من

من الاول فتقدم الامام الناصر الى ابي علي ان يجيب والى ابن زبادة ما
جاوبه ابو علي بن الدوامي اصبر فناصر دين الله يبعثها شعواء
ينسي لظاها صفين والجمل وابشر فاحمد من خصميك منتصر
لله فاغن عن التفصيل بالجمل **فصل في قواعد الفضلا** من الحكم
والعفو وغيره قال المامون لو علم اهل الجرايم رايي في العفو لما تقربوا
الي الا بالذنوب وتغيظ عبد الملك على رجل فقال والله لين امكنني
الله منه لافعلن وافعلن فلما صار بين يديه قال له رجا بن حيوة
يا امير المومنين قد صنع الله ما احببت فاصنع ما تحب فعفا عنه
وكان عبد الملك يقول حقد السلطان عجز والاخذ بالقدرة لوم
والعفو اقرب للتقوى واتم للنعمة ومن كلام المنصور الخليفة
لا يصلحه الا التقوى والسلطان لا يقيمه الا الطاعة والرعية
لا يصلحها الا العدل واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة
وانقص الناس مروة من ظلم من هو دونه ولما هرب سنجر
في ايام الناصرية حمل الى الديوان مكتوفا فاحضره الوزير القمي
بين يديه واملى عليه ما كتبه الى الخليفة معتذرا ومستعطفا و
كتب الوزير على راسها الجرايم وان عظمت والذنوب وان كثرت
اذا ما داقت بحر العفو الاشرف والجناب الاراف غرقت في تياره
واضمحلت قبل ادراك قراره ورافعها وهو الحقير كما قال الله ناكسوا
رووسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا فان
اعرض عنه فبعدا له وسحقا وان اجابه فبفضله فورد الجواب
نحن اولى من امتثل اوامر الله واستن بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)